كلية : الآداب

القسم او الفرع : / قسم الاجتماع

المرحلة: المرحلة الثانية

أستاذ المادة : أ. م . د . وفاء كاظم علي

اسم المادة باللغة العربية : مشكلات اجتماعية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : social problems

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة العربية: تابع لمحاضرة أسباب المشكلات الاجتماعية

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة الإنكليزية : Follow the lecture on the causes of social problems

محتوى المحاضرة الثانية عشر

تكملة محاضرة أسباب المشكلات الاجتماعية

وحرى في ان اقول في هذا المقام انه في ضوء التآكل بسبب التحضر والتطور تتعطل وظائف بعض القيم الاجتماعية التي تربط الافراد بعضهم ببعض باشكال تقليدية محافظة ذات صفة علائقية قوية الامر الذي يترك فراغ في النسق القيمي يتطلب ملئه بقيم بديلة الا ان هذا الامر عسير جدا ويأخذ وقتا طويلا . وعندما تتأكل بعض التقاليد الاجتماعية وتتعطل القيم تظهر مشكلة جديدة تعكس ازدياد القلق المتأت من تصارع طلبات المعايير المنسجمة ومن العلائق الاجتماعية المبنية على المجهولية ذات المصالح ومن الاجتماعية غير الانتماء الى التنظيمات الرسمية الضخمة في حجومها تلك التي تتعامل مع المواقع والادوار وليس مع الاشخاص ومن ترك المعتقدات الدينية وعدم التمسك بها ومن تحول في معايير النجاح الشخصية . وتحت هذه الظروف والمشكلات يزداد التحلل الخلفي فيصبح ارتباط الفرد بمجتمعه ضعيفا ومتأثرا بالمتغيرات المادية ويكون انحرافه عن الالتزام الادبي والخلقي سهلا بعدما كان عسيرا وترتفع معدلات الجنوح والطلاق والانتحار

١ -الحرب : التي تسبب عدة مشكلات اجتماعية منها مايأتي :

أ - الهجرة الخارجية : اي انتقال افراد المجتمع من موطنهم الاصلي الى بلد آخر للاستيطان والعيش فيه . ففي السنوات العشر التالية للحرب العالمية الثانية ن ن ا ... . ، ١٤٩ .... مليون مهاجر . منهم مليون مهاجر من دول الكتلة الشرقية ، اما الباقي فصدرهم اوربا الغربية والجنوبية .

ب - حركات سكانية مضطربة : وهناك ثلاثة أنواع من الحركات السكانية ظهرت خلال الحرب العالمية الثانية وهي مايأتي :

١ - حركات السكان امام الجيوش المتقدمة .

٢- الهجرات التي تمت لاغراض سياسية .

١ -الهجرات الضخمة التي حدثت لسد حاجات القوات المتحاربة من الايدي .....

وقد كان مجموع اللاجئين بسبب العمليات الحربية ضخها اذ يقدر ان عشرة ملايين شخص تركوا في الاتحاد السوفياتي وحده امام تقدم الجيوش الالمانية . ومع ان معظم هذه الهجرة قد عادت الى المواطن الاصلية الا انها تركت مخلفات تتمثل في اعداد من السكان اقاموا واستقروا في الجهات التي هاجروا اليها حيث طاب لهم العيش هناك .

توزيع تؤثر هذه الهجرات كثيرا على توزيع السكان داخل الدول المهاجر اليها وتجعل النسبة سكان الريف والمدن مختلفة وذلك ان معظم المهاجرين يتجمعون في المدن حيث ابواب الرزق والعمل اوفر الأمر الذي جعل حكومة الاتحاد السوفياتي تتدخل في اعادة السكان بعد هذه الهجرات فوجهت اعداداً كبيرة للسكنى في الاقاليم الشرقية .

اما حركات السكان بسبب الأغراض السياسية فقد كانت ضخمة ابرزها عودة اليهود الى مواطنهم الأصلية التي كانت المانيا قد احتلتها خلال الحرب فغادروها وأن كان عدد غير قليل منهم هاجر الى خارج القارة ولاسيما في فلسطين .

ويتمثل النوع الثالث من هذه الهجرات في الملايين التي قصدت المانيا خلال الحرب ذلك ان الجهاز الحربي للمحور كان في حاجة الى تجنيد ملايين الايدي العاملة المانيا . وقد ارتفع عدد العمال الاجانب في المانيا الى سبعة ملايين منهم خمسة ملايين مدنيون وحوالي مليونين أسرى حرب .

ج- نقص الزيادة الطبيعية للسكان : حاول عالم السكان الاستاذ وارن تومسن دراسة الوضع السكاني بعد الحرب العالمية الاولى مركزا على نسب المواليد والفئات الخمس سنوات السابقة على الحرب ١٩١٠ – ١٩١٤ وفترة الحرب نفسها ومدتها خمس سنوات ١٩١٥ - ١٩١٩ ثم الخمس السنوات التي اعقبت الحرب ١٩٢٠ – ١٩٢٤ فوجد نقصا كبيرا في الزيادة الطبيعية خلال سني الحرب الخمسة عنها في السنوات السابقة عليها والسنوات التالية لها (اي نقص في عدد الولادات اثناء الحرب بسبب التشتت الأسري زائدا قتلى الحرب وضحاياه ، وقد انتهى في بحثه الى تقدير الخسائر السكانية نتيجة نقص الزيادة الطبيعية ونتيجة خسائر الحرب المباشرة للارواح بحوالي ٢٥ مليون نسمة ووجد المشكلة ذاتها في الحرب العالمية الثانية .

د- تعزيز التفاوت الاجتماعي عند الغزاة المنتصرين بسبب الحرب التي مكنتهم من الاستيلاء على ثروات غيرهم وأتاحتها لهم تقاسم الغنائم وفقا لرتبهم مما ادى ذلك الى احداث نظام اجتماعي طبقي تسلسلي .

هـ - معاناة الطبقة الوسطى من الأوضاع الاقتصادية المضطربة اذ عانت الطبقة الوسطى بعد الحرب العالمية الأولى من تبليل الأوضاع والارتفاع الاسعار حيث ازدادت ارباح المحتكرين ومعظم ارباب الصناعات والمصارف .

ز- بروز تناقضات في نظام القيم : اذ ظهرت هذه التناقضات بعد الحرب العالمية الثانية في المجتمعات الصناعية بين وازع المثل الأعلى المتمثل في النجاح الفردي وفي الانجاز المنافسة وبالتالي في التمييز والتفريق والحاجة الى ايجاد تقدير للمساواة كمعيار اساسي للاستفادة من الفرص وكقاعدة اخلاقية عامة بحيث يتسنى الاعتراف بالانجاز الفردي وتسويغه على صعيد الخلاقي علاوة على المشكلات الواردة ، فهناك مشكلات اخرى لكنها تظهر اثناء الحرب وليس بعد انتهائها مثل مشكلة الربا وبيع حلى النساء وازدياد محلات وأسواق خاصة بالمزاد العلني للامتعة والاثاث المنزلية الغلاء المرتفع وشحة المواد الغذائية والأدوية وعدم قدرة المستشفيات على ايواء المرضى وانتشار الخيالات والخرافات البدائية المتعلقة بظاهرة الحرب وتضخيم اخبار الحرب والمبالغة في عملياتها .